

أزجال صحفية

صلاح جاهين

٤	الزباين
٦	روزنبرج
٨	القمح
١٠	مقدرش أنسى الشر
١٢	ناصية الشارع
١٥	دموع ورا البرقع
١٨	لاجئ
٢١	موال عشان القتال
٣٢	الانتصار
٣٤	مدد
٣٥	تركي بجم
٣٦	رأس السنة
٣٧	وقال يا بلد
٣٨	اتنين صباحا
٤٠	معنى الكلام
٤١	الهلال الجديد
٤٢	طرزان
٤٣	احنا التلامذة
٤٥	اتكلموا
٤٧	السيد عبد العاطي البيروقراطي
٤٨	آلهة
٤٩	عيون البقر
٥٠	سلم التطور
٥١	رجز
٥٣	وكيل
٥٤	يا سلام يا دكتور
٥٥	الأدب
٥٦	يا وحوي
٥٨	في النادي

٥٩	في الجنة
٦٠	في ايطاليا
٦١	تحويل مجرى الأردن
٦٣	في دمشق
٦٤	أمانة يا للي
٦٥	التفريقة
٦٨	رسالة إلى جندي
٦٩	دعاية انتخابية
٧٠	الممالك
٧١	المجتمع
٧٢	موال لرواد الفضاء
٧٣	فزورة
٧٤	سكس أبيل
٧٥	بعد الفطار
٧٧	البنيت والولد
٧٨	أجمل ما فيهم
٧٩	ألفية ابن دنلوب
٨٠	قصة
٨١	حديث تليفزيوني
٨٢	بهاء ابني
٨٣	رد
٨٤	أكتوبر
٨٥	نهاية الأسطورة
٨٦	الحرب مش نزهة
٨٧	العلم
٨٨	الشدايد
٨٩	إلى المفاوضات الإسرائيلي
٩١	فنجان قهوة
٩٢	كوكتيل
٩٤	برافو برافو

الزباين

اللي زيك وبishtغل بالأجره
واللي زيي وله ماهيه مسوجره
طول حياتنا نعرق على رغيغ عيشنا
والنهارده ما يفيضش حاجه لبركه

طول حياتنا نعرق على رغيغ عيشنا
طول ما عشنا ما عمرناش حوْشنا
المساكن والأكل ناتقين ريشنا
والملابس جايين لنا بالقدره

بعنا روحنا بالجمله والقطاعي
للشيطان والخواجه والإقطاعي
واشترينا بصحتك ودراعي
يوم زياده برا القبور الغبره

يوم بيوم بالعرق كتبنا حياتنا
وكتبنا قصة حياة أبهاتنا
وقصة الخلق كلهم اخواتنا
اللي شاربين كاساتنا قطره بقطره

ناس كتير في البلد دي زيك وزبي
كلنا مولودين في أحوال تعيي
القرف مشترك في حيِّك وحيي
في الحسين والإمام وغمره وشبرا

في المحله والمنزله وبورسعيد
وبني سويف وكفر شكر ورشيد
والبلاذ البعيد في آخر الصعيد

والبلاذ الللي أرضها لسه صفرا

كنت بأشرب عصير قصب من مده

والمعلم واقف قصاد العده

ينشف العود ده يلتفت للعود ده

شفت تفل العيدان خدت عبره

شفت تفل القصب وشفت الزبالين

اللي ممصوص واللي جميع عضمه باين

كلنا مهلوكات عدد ومكاين

كلنا ممضوغين على ضبه فاجره!

روزنبرج

في الروايه الأمريكانيه.. العصابه
تقتل اللي تخاف ليفتن للنيابه
الزعيم يأمر بسحبه جوه غابه
والرصاص يعمل عزومه للديابه

أصله كان يعرف حاجات فوق اللزوم
والقتيل عمره ما ينطق أو يقوم..!

والعصابه الأمريكيه العالميه...
مش بتسرق ميه ولا خمسميه
لأ.. دي بتقتط شعوب م الإنسانيه
والسلاح ذرّه وقنابل ميكروبيه

واللي يفضح جرايمها يتقتل
زي روزنبرج ومراته إتل
الوليفه يقتلونها والوليف
لجل ما يموت السلام فوق الرصيف

السلام حلم الشعوب كابوس مخيف
للي بيبيعوا السلاح قبل الرغيف

والقضاءه في الخدمه يا ايزنهور
كلهم في إيدين فخامتكم كور

يحكموا حسب القانون وانت القانون
اللي حاكم ع البلاد تصبح سجون

الدولار يملا المحافظ والبطون
والدموع تملا الحناجر والعيون

والسلوك يتوهجوا مره في مره
لجل ما تموت نفس كانت عايشه حره

الشعوب مشيت حزينه في الشوارع
والمكن نام جنب عمال المصانع
لما وقفوا للحداد بعد الفظايح
اللي روزنبرج شافها وهو راجع

للعدم.. في نهاية الفصل النهائي
م الروايه.. على كرسي كهربائي

كل قوه في الطبيعه يقتلوبها
كهربا وذره وغيرها بيتلوبها
الشعوب في كل يوم ويمثلوبها
والشعوب قوتها مخزونه ف قلوبها
للسنابل والمناجل والزهور
لما يفنى الظلم والمكن يدور
المكن حايدور وحايديور بانتظام
لجل ما الإنسان يعيش حر بسلام
والسما حايسدها جيش الحمام
فوق أراضي مصر وجبال فيتنام
وف أميركا نفسها والناس تقول
إن روزنبرج عايش على طول

مايو أو يونيو ١٩٥٣

القمح

القمح زي الذهب بينادي شرشرتك
وزرعة القطن مستتية منقرتك
وجاموستك الحلوه يم المسقه ويقرتك
لازم لهم حضن والا انتين حشيش أخضر
وتجيبهم الدار وتتعى في مندرتك

يا عازق الأرض مين غيرك حايرويه
يا زارع الغلة يا منبت تقاويه
مين اللي حايضمها والا يدريها
لو كنت مانتاش هنا لا قدر الله يوم
ومين حايعلف بهايملك والا يسقيها

يا ابو العيال العيال ع الفرن نعسانين
حاضنين لعبهم جمال باركه وعرايس طين
والصبح يا ابو العيال حايقوموا فرحانين
لو كنت مانتاش هنا لا قدر الله يوم
كان مين ح يفرح قلوبهم بالمحبة مين

ليام دي ع الجسر بتقوت ناس ماهيش منا
تقلع الزرع وتبهدل في نسواننا
وتخطف اللقمه من أولادنا وتهيننا
وكل ما يفوتوا تحصل معركه حاميه
ونصبح الصبح والشهداء فاييتينا

ليام دي ع الجسر بيوفتوا انجليز أنجاس
ساييين بلادهم وجايين يدبحو في الناس
ما يعرفوش السلام وما يعرفوش الناس

بيحرتوا بالسيف وبيزرعوا في الدم
صدق اللي قال مجرمين لم عندهم إحساس

لو كنت عايز تعيش في سلام وحرية
لو كنت عايز تعيش للزرع والميه
لو كنت عايز تعيش وتربي ذريه
قوم طهر البر بالخنجر وبالمدفع
من جنس دوده انجليزي في أرض مصريه

نوفمبر ١٩٥١ معركة القتال

ماأقدرش أنسى البشر

موجود على الأرض دم كثير وله أصحاب
ماشيين على الأرض لسه مانتهوش لتراب
قاعدين على البرش لسه من ورا الأبواب
لاهدين ورا القرش لسه ويبطولو بهذاب
عايشين على الشمس والطين هما والأعشاب
عاملين لترس المكينه سيور من الأعصاب
حارقين في فرن القمينه عضمهم أخشاب
رايحين وجايين غالبا مظلومين أغراب

موجود على الأرض دمع كثير وله أسباب
في عيون مرات الشريد إلى شبكها وغاب
وف قلبها اللي الشباب عجز في قلبه وشاب
وف صحنها اللي صبح بعد الحكايه خراب
ودمع بنت الطريق صادق مهوش كداب
يبكي طريقها الطويله وقلة الأحباب
يبكى خطاها الذليله بين كلاب ودياب

يكتب على الأرض للعالم أمر حساب
والأرض تشهد على دموع طفل نام ع الباب
ودمعة الطفل م الحرمان بتملا كتاب
كلام عن العدل بين الأبرياء وعتاب

موجود على الأرض موت وجروح وشوك وخراب
جنب الزهور والطيور والمنظر الجذاب
جنب الخدود والنهود وعواطف العزاب
موجود جنود مجرمين ناقصين قرون وانياب
مستعبدين أرضنا ومنجسين لاعتاب

مقدرش أنسى دا كله واتوه أنا في شعاب
مقدرش أنسى البشر متوزعين أسلاب
بين الحرامي دالاس وتشرشل النصّاب
واوصف جمال الغروب والشمس نازفه سحاب
ملزوم أحس بألم وانزف قسايد نار
تضحك لنا من بعيد أيام حاتبقى شباب

جدة - يناير ١٩٥٤

ناصية الشارع

بالأسبرين.. والسكاكين
وبالمسدس مقتولين
على أعمدة كل الجرايد مصلوبين
شبان صغار
أزهار في فجر العمر ما شافتش النهار
متكلبشين في الزنازين أو مغروزين
في الطين قصر النيل وعايزين غطّاسين

ع المشرحة إنسان نحيف
بشذب خفيف أصفر لطيف
خدوده من قيمة يومين مش مخلوقين
صوابعه من شرب السجاير محروقين
عينيه على جدار الفراغ متسمرين
وعلى الجبين رفر سلام الميتين
ما تسألوش كان اسمه إيه
اسمه على المحضر بقى المجني عليه
اسمه بقى الجثة في أوراق الدوسيه
ما تسألوش عن قصته كان موته ليه
المسألة صبحت في إيد المسئولين

على ذمة التحقيق سجين
إنسان حزين
في قلبه إحساس الغريق
مالهش عون
في دماغه أكثر من حريق
لابس قميص مربعات وبنطلون
وف رجله صندل من زمان مالهش لون

يبص على آخر الطريق
يلاقيه ما بين رجليه تمام
ثابت عليه الاتهام
وحياته بين الناس حرام
حرام عليه يركب ترام
حرام عليه الأتوبيس
حرام عليه الأرصفة والفوانيس
والمدرسة والسينمات
مكتوب عليه يعيش ما بين المحابيس
في اللومانات
ما تسألوش ده يبقى مين
شفتوه وبتشوفوه كتير في الجرائين
بلاش سؤال
على كل حال
المسألة صبحت في إيد المسئولين

على ناصية الشارع أمين
واقف مع حسين واسماعيل
وبنيامين
متسرحين ومشمرين
وشويه يوصل مصطفى وعبد السلام
ويبتدي يحمى الكلام
ويغمزوا بعينهم ويمكن يشتموا
ويقولوا لفظ بذيء وهما بيضحكوا
ماتفرحوش لما تشوفوهم من بعيد
نازلين هزار وقرقره
وما تقولوش يا ريت زمان التلمذه
يعود علينا من جديد
بيشتموا
وف كل قلب صراخ يحاول يكتمه

بيضحكوا
وف كل صدر عويل ونار راح تهلكه
وتفرکه
ما تفرحوش
وفكروا إزاي نحوش
اللي حايشر ب له قزازة أسبرين
واللي حايطن أمه أربع سكاكين
من قبل ما المييت يموت
من قبل ما الأيام تقوت
والمسألة تصبح في إيد المسئولين.

دموع ورا البرقع

أنا لوحدى مفيش حاجه
مجرد اسم متشخبط على ورقه
فى إيد واحد مدير أصله قومسيونجى
يقدمها لتركى والا لخواجه
لا يعرف عربى ولا شفقه
يروح ماضى بقلم باركر بلا فرنجى
أروح مرفود
وأصبح اسم متعلق على اللوحه
تشوفه زمايلى فى الجايه وفى الروح
يفوت عامل فى إيدى نص شقّه بفول
يقف ويقول:

يا عالم رينا موجود
مفيش مهرب من التوفير
وعامنول مارفدوا كتير
ويدخل وحده فى المصنع
ونا أطلع
أنا لوحدى
أنا لوحدى مفيش حاجه
مجرد اسم فى الجلسه بيتنادى
ما بين ميت إسم وزياده
وجدول جلستى مليون.. والقاضى
مهوش فاضى
ينادىلى أقول له يا سعادة النبى
مدير المصنع الدبّاح قطع عيشى
يقول لى عشان جريمة إيه
وينزل أسئلة يسألها ضبيشى

وقدأمه قانون عقد العمل ودوسيه
واسمي عليه
ونضارته وحاببي عنيه
ونا مجرد ثلاث كلمات على الأوراق
أسامينا أنا ووالدي
واسم اللي اترحم جدي
ما يسألنيش ويسأل نفسه باستهزاء
عن الأوراق
وعن إثبات
بمستندات
أقول له مفيش
يقول لي خلاص ما تفلقنيش
ويتمزج محامي الشركة ويهقهق
خلاص القاضي أنهى المشكلة رسمي
ولا اترافع ولا دافع ولا زعق
وفيه أسماء ينادوا عليها غير إسمي
وحيد.. مدحت.. شريف.. سامي
يخشوا الجلسة بمحامي
ونا أخرج
وروحي من الشقا بتعرج
أنا لوحدي

أنا لوحدي مفيش حاجه
مجرد إسم كاتبه ف دفتر الأحوال
جدع ضابط بوليس فرحان
بنجمه يمين ونجمه شمال
يقشّر موزه ويأشّر
على المحضر
ويبعث عسكري يجييني مع المحضر
وأصبح إسم يتكفن بكل لسان

من السكان
بعيد عن بيتكو يام فلان
خلاص بببيعوا عفش فلان
وحا يطير الجهاز كله
بوريه ونحاس وربطة قرش
وصاحب الملك يفضل له
تلاته جنيه وستين قرش
وتمشي مراتي بعيالها
عشان تاكل في بيت ابوها
هناك فيه ناس يحبوها
أوصلها
وفي السكة تقول ريك يعدلها
واشوف كل الدموع بتفور ويتلمع
ورا البرقع
أقول لازم نعدلها
وتدخل هيا بعيالها
ونا أرجع
أنا لوحدي

يناير ١٩٥٢ - في أعقاب
حريق القاهرة

لاجئ

حابس ضناه بين ضلوعه
يابس وحاموت بجوعه
قاعد ما يعملش حاجه
لابس هدوم مش بتوعه

لاجئ قابلته في غزه
وله عيون مشمئزه

راحت فلسطين وراحت
البيارات لما لاحت
على التلال المدافع
وريحة الحرب فاحت

وفي الصفوف الطويله
جرجر عياله النحيله

شيّع جنازة الوطن
لحد لما اندفن
والقاتل الوغد ساقه
قدامه من غير كفن

مَيّت وقبره الخلا
والغُسلُ سيل الفلا

الرمل يسخن ويبرد
وهو هايم مشرد
مع الطابور اللي رايح

إلى المصير المجرد

وفي الطابور ألف أسره
وخمسميت ألف حسره

حسرة عذارى حزاني
ع الخوخه والبرتقانه
اللي الشباب لم قطفها
والموت خطفهم خوانه

يا ويل كعوبك يا لميا
الرملة لسعتها حاميه

الرمل ساخن بيكوي
خالد بيصرخ ويعوي
مجنون في أول حياته
"يحرق سماه إيش يسوي"

وتستمر الجنازه
وللجبال اهتزازه

الحرب سحقت أملهم
لما صبح في خيالهم
زي الرمال بيخوضوها
زي الطحين اللي جالهم

من الإيدين السمينه
اللي رمتهم رهينه

على الرمال كوموهم
تحت السيول نيموهم
وكمموا معين بسيسو
من بعد ما كموهم

عشان معين المناضل
بيقول يا ويلك يا قاتل

يا معين يا صوت الضحايا
إرعد بصوتك معايا
إرعب عدوي وعدوك
راح ننتصر في النهاية

خلي اللي حابس دموعه
يبكي بفرحة رجوعه

للبيارات الحبيبه
بعد الرمال الرهيبة
اصرخ في شعبك وقول له
ساعة خلاصك قريبه

انهض وكافح وطهر
البرتقان راح يزهر

ديسمبر ١٩٥٢

موال عشان القتال

يجعل كلامي فانوس وسط الفرح قايد
يجعل كلامي على السامعين بفوايد
يجعل كلامي ولا ناقص ولا زايد
أنا في وقت البنا ماحناش في وقت كلام
يجعل كلامي حجاره ومونه وحدايدي

فين الكلام اللي زي الورد والحنه
أرميه سلام وانقله مواويل تتغنى
على شباب انفئل في حب أوطاننا
شال السلاح في يمينه وقال يا بلدي
ندرن عليا لاخلوكي ولا الجنه

وان عشت يا مصر لامشيكي برجليا
اهدي مراكب محبه للسواحليه
واهدي البحاوره بحب عينيا بأيديا
واهدي الصعايده بأنفاسي نسيم وسلام
واخلي قلبي حديد واهدي الصنایعيه

شال السلاح في يمينه وقال يا بلداه
جاله الرصاص من شماله مال. يا ولداه
قام من وراه ألف من شال السلاح وفداه
حلّ العدو عن بلادنا وأصبحت حره
آدي سبب ما الجدع بيقول يا بلداه

عيني رأت في نواحي دنشواي أفراح
لما اللي دق المشانق فيها راح وانزاح
وكل فرده حمام طارت بألف جناح

حتى المشانق بقت يوم الجلاء مراجيح
وسمعت صوت غنوة الفلاحه والفلاح

يا حمام البر سقف
طير وهفهف
حوم ورفرف
على كتف الحر وقف
والقط الغله
سلامات يسعد صباحك
دي بلدنا
خد براحك
يا حمام افرد جناحك
تسلم انشالله
يا رفاقه الجو خالي
وحمامنا
في العلامي
ياما كان الدم غالي
والطبيب الله
ياما راح نسمع بشاير
طلّي يامّه
يام صابر
ما بقاش ع الجسر غادر
ماشي يتسلى

ما بقاش ع التل غيرنا
والحبايب
بتناصرنا
يا حمام انزل في خيرنا
والقط الغله

حل العدو عن بلادنا سالمه يا سلامه
وخلص ماعدناش في دارنا غرب ويتامى
الخير حايبقى حدانا في البلد ياما
لما تزيد الغيطان ونقيم مصانعنا
الخير يكفى الجميع ونعيش بكرامه

فين الكلام اللي زي الفل والياسمين
على حبايب نعسنا وباتوا سهرانيين
صاحيين ولكن قصادهم حلم للصاحيين
ع النيل نقيم سد عالي هناك ورا أسوان
عشان تزيد الغيطان ويشبعوا الجعانيين

باتوا العيون سهرانيين بينوا ف خيالهم سد
من حبهم في الوطن. السلك منه اتمد
والكهربا وصلوها لحد آخر حد
طلع الحديد م الصخور ومصانع اتقامت
طلع النهار ع الأمل خلى الأمل يشتد

السد عالي وغالي من يرسلنا
حلف الخواجا ما يتقدم ويدبنا
غير لما يملك غيطاننا ونخلنا ونيلنا
قفلنا بابنا في وشه وقلنا روح يا ديب
النذل نذل المتل بيقول ويحكي لنا

خلص ما عدناش نطيق عيشة المرض والجوع
نشقى ونهلك لمستعمر خسيس ونصوع
إحنا اللي خالصنا ع الإقطاعي والمقطوع
خلص رمينا المذله من ورا ضهورنا
ورفعنا راسنا وأصبح حسنا مسموع

الشعب كله نطق بلسان زعيمنا
قال إحنا ناس أغنيا وبلدنا فيها قنال
إحنا اللي عاملينه واحنا أحق بالأموال
ميه وعشرين ألف ماتوا وهم بيمدوه
ولما عاد القنال الشعب غنى وقال

يا سايق الغليون

عدّي القنال عدّي

وقبل ما تعدّي

خد مننا وادّي

ده اللي فحت بحر القنال..جدي

وجدنا فوق الكتاف شاله

بحر القنال اتبدلت حاله

وجدنا متهنّي بعياله...

واحنا على الشطين

مفتّحين العين

عارفين طريقنا منين

واللي صديقنا فين

يا سايق الغليون

دي أرضنا.. وأرضنا لينا

ضرب الرصاص للي يعاديننا

دي أرضنا وترابها أجدادنا

ضرب الرصاص للي يعاندنا

النخلة للطالع

والأرض للزارع

وبكره للصانع

والكون أهو سامع

يا سايق الغليون

المال حلال.. دم وعرق ودموع
يا بنأيين ابنولنا في المشروع
المال حلال حا يرخص الغالي
يا بنايين ابنولنا في العالي

المسطين في الإيد
والعزم عزم حديد
حانيني عهد جديد
ونعيش زماننا ف عيد
يا سايق الغليون

الشعب واقف على شط القتال... كله
وكل غليون يفوت ينده له ويقول له
سيب اللي مغول يموت من حسرتة وغله
إحنا حفرنا القتال بإيدينا واسناننا
وطردنا منه غريب ما بقاش حايوصل له
سيب اللي مغول في لندن في لندن وف باريز مغول
يشد شعره ويصرخ م القرون مخلول
يهاتي.. لم حد يسمع صوته مهما يقول
هو حايلطم ويخبط راسه في الحيطه
واحنا حانمشي ف طريقنا للهدف على طول

إيدن يقول:

إزاي قناة السويس يا اخواننا تتأمم
ده موش كلام.. أمال احنا ازاي حانتسم؟
ناكل منين؟ بعدما عدمناكي يا أسهم؟
ما فيش كلام زي ده.. ياللا ابعتوا الأسطول
يقف قصاد مصر.. عند الأمر يتقدم!

شبعان يقول:

باردون يا إيدن أنا راجل على قدي
لكن حاجاب عليك واخذ معاك وادي
مين اللي شال بالغلق على كتفه؟ مش جدي؟
مين اللي سفّ التراب والوحله؟ مش جدي؟
مين اللي مات م البلاوي الزرقا؟ مش جدي؟
والميه دي ماشيه فين؟ مش ماشيه في بلادنا؟
خلاص يا إيدن آديني قلت لك ردّي

إيدن يقول:

لكن دي شريان مهم عشان بريطانيا
وفوق كده لسه فيه برضه حاجات تانيه
بخصوص فرنسا وأمريكا وألمانيا
ما اقدرش أسيب القنال في إيد جمال وحده
أحسن حاجات "موش كويس" تجرى في الدنيا

عوضين يقول:

إزاي تجيب سيرة الشريان وانا جزار
عمري ما شفتش خروف أو عجل والا حمار
له عرق ناقص.. وموجود عند سابع جار
كل البهايم عروقتها جوّه جنتها
أما انت راجل على رأي المتل فشار

إيدن يقول:

أضمن منين الملاحة تسير بحريّه
وان العواقب سليمة ميه في الميه
لازم قناة السويس ماتكونش مصريه
لازم قناة السويس إحنا اللي نحكمها
وندير شئونها وتبقى الإسم دوليه

جابر يقول:

من صغر سني وانا ريس على الميّه
شايف جميع المراكب والمراكبيه
رايحه وجايه في خير وسلام وحرية
من بورسعيد للسويس لم فيه ولا قارب
إلا وانا بقلبي حارسه وشايله في عينيا

بلاش يا إيدن تقول حرية وتدجّل
ده كل شيء في التاريخ مكتوب ومتسجل
وانت حسابك مع الحرية متأجل
بلاش تقول اسمها واسمع زعيمنا جمال
وهو بيكلم الأحرار ويبجلجل

إيدن يقول:

هاتوا الدول تجتمع في المؤتمر هاتوا
هاتوا دالاس بالعجل من بين دولاراته
وهاتوا بينو يعينه في مناوراته
إياك نعود للقنال بحكاية التدويل
ويعود لنا عهد لاستعمار ولذاته

محمود يقول:

خلي الدول تجمع في المؤتمر خلي
يحكم دالاس ع الدول ويقول ويمللي
يحكم علينا ويعزل فينا ويولي
دي مؤامره مش مؤتمر واحنا مانقبلهاش
واحنا ما نعرفش مؤتمرات ترلللي!

اتلموا في المؤتمر وانفضوا واتلموا
سبع ليالي ولا اتفقوا ولا اتلموا
وقف دالاس يقترح.. شبييلوف حبس دمه

وعم بينو وقف ياخذ بإيد عمه
كريشنا قام له وراح واخذه على مشمّه
إيدن صبح بيكي من قهره ومن غمه
يا ميت ندامه عليك يا مؤتمر لندن
حتى اللي راكن عليك زوّدت له همه

فين الكلام اللي زي الشومه والنبوت
ينزل على اللي معاديننا المجرم الممقوت
اللي على نهينا وسلبنا حايموت
إيدن زعيم الدجل.. أبو شنب فضّه
شايب وعايب؟؟ خدوه يا ولاد حارتنا توت

قالوا العيال:

يا ولاد حارتنا توت
هاتوا قوام نبوت
يموت البرغوت
إيدن خلاص حايموت
حايموت من الخضه
أبو شنب فضه
تقيت على شنبه
قام الشنب صدّي
صدّي بقى خرده
يا مصر يا ورده
شال الحمام
حط الحمام
على كل إيد فرده

يا ميت حلاوه عليك يا جنس بني آدم
غصبن عن اللي عديم الأصل بني آدم
الوحش سهران وبرضك إنت بني آدم

دالاس وبينو وايدن سقرانين ووحوش
واحنا معانا عليهم كل بني آدم

يا ميت حلاوه عليك يا أخ يا عربي
دقيت طبولك وقلبك دق بالعربي
وحملت مدفع معانا وقلت بالعربي
عاشت قناة السويس مصريه عربيه
طول ما ف بلاد العرب من قال أنا عربي

يا ميت حلاوه عليك يا جزائري يا ثاير
ياللي ماعدتش تشوف لا بيوت ولا سراير
وان قال جمال أدبي الأندال يا جزاير
تأدب المجرمين وترد على بينو
وتخلي كاس المرار ع المعتدين داير

ياللي بدعتو السلام على شط نهر السند
ياللي انتو ويانا إيد على إيد وزند ف زند
واقفين مع الحق ضد الافترا والعند
باندونج لمّت شعوبها المخلصة وقالت
عليكو منا السلام يا ساكنين الهند

باندونج من أندونيسيا ساقت المراسيل
يردوا في المؤتمر ع الكذب والأباطيل
ثابتين في وسط العواصف أقوى م الأساطيل
سايرين مع الحق والحريه بيدافعوا
عن كل نخله وعود أخضر في وادي النيل

وسمعت م الشرق صوتك يا رفيق شيبيلوف
طالع مع الشمس طايف ع الممالك طوف
يرمي الفزع في القلوب المجرمه والخوف

واقف في صف الشعوب حافظ تعاليمك
وشعب روسيا متين مليون رفيق شيبيلوف

وخمسميت ألف ألف اتطوعوا في الصين
شايلين سلاحهم عشاننا ومستعدين
إن مصر نادت في ليله يصبحوا جايين
وإن كل واحد نفخ نفخه تهب رياح
ما تخلي فوق الوجود مستعمرين حيين

وحتى في انجلترا.. سمعت ناس أشراف
واقفين لإيدن يقولوا كفايه يا خطّاف
سوّدت عيشة بلدنا بلعنة الأحلاف
إرمي السلاح من يمينك واسمع الكلمه
لازم علم مصر يفضل ع القتال رفراف

وسمعت صوت بيتكلم فرنساوي
بيرد ع المفترى ويقول بصوت داوي
عمال فرنسا ما ينخدعوش بدعاوي
عمال فرنسا وشعب فرنسا ويا الحق
والحق له ناس بتتكلم فرنساوي

الحق له ناس بتتكلم بكل لسان
عارفين مقام الحياه عايشين في كل مكان
يكافحوا لجل السلام وسعادة الإنسان
ما يعرفوش فرق بين أسمر وبين أشقر
الكل لازم يعيش. لازم يعيش في أمان

إيدنا في إيد كل من طلق الحمام في سماه؟
إيدنا في إيد كل من نصر السلام وحماه
إيدنا في إيد كل من جاد للسلام بدماه

إحنا ورانا شعوب الأرض سانديننا

فين الكلام اللي زي الدم لما يسيل
من قلبي يفضل يدوي ف سمع جيل ورا جيل
لحد آخر الزمان يجري في موج النيل
ويطير حمامة سلام على مصر والدنيا
يروى حكاية بلدنا وينشد المواويل

أغسطس ١٩٥٦

الانتصار

فيه لسه ركن ف قلبي عاوز بيتسم
أرض الجزائر لسه تحت الاحتلال
إن قلت مش ممكن بلادي تتقسم
أرض الجزائر جزء من أرض القتال
وخرجت تاير
رايح الجزائر
ونسيم بلادي معايا طاير بالبشاير
للانتصار

مشيت مشيت لون الجراح ما غابش عني
مشيت مشيت جوّه الرياح أهتف واغني
يا سهرانين الليل عليكم السلام
شدوا الزناد شدوا انتصارنا وقربوه
بكره الليالي تعود ويملاها الغرام
وكل طفل ينام سعيد في حضن أبوه
يا دم يا احمر
ع الزرع الاخضر
أهل الجزائر بدروك علشان تزهر
للانتصار

هناك هناك فوق الجبال آخر طريقي
هناك هناك وسط النضال واقف شقيقي
بنظرة مليانة حنان ضم الوطن
ضم السنابل ضم أغصان الزيتون
ورفع سلاحه وخط في جبين الزمن
ميعاد لحرية بلاده راح يكون
وأنا سبت أرضي
وفيها وردي

رايح الجزائر بالرصاص أأدي فرضي
للانتصار

راح ننتصر ونشوف سلام وإيام جديده
راح ننتصر ونعيش كرام في بلاد سعيده
وأنا حامشي وامشي وامشي وامشي ف سكتي
واوصل واضم إيديا لألوف الألوف
وانزع من المستعمرين حرיתי
وانشد مع الثوار وإحنا في الصفوف
أنا جاي تاير
ويا الجزائر
ونسيم بلادي معايا طاير بالبشاير
للانتصار

مدد

بيرم يا تونسي، بديع يا خيرى،
مدد مدد، يا شيوخنا يا أقطاب..
احضرنا يا حسين يا شفيق مصري،
والنجدة يا عبد السلام يا شهاب..
والنجدة يابن الليل وابو بئينه..
يا سعيد يا عبده، يا مصطفى يا حمام،
محمود يا رمزي نظيم، تعال الينا..
ومدد يا عبد الله النديم يا إمام،
مدد يا عزت صقر، يا خليل نظير،
مدد يا شيخ يونس يا قاضي مدد..
هاتوا الزجل، شماريخ، وصواريخ تطير،
لسه الحاجات اياها.. ماليه البلد!

تركي بجم

تركي بجم.. سكر انسجم

لاظ شقلاباظ

اتعاظ هجم

أمان أمان.. تركي بجم

دبور جبان من غير زبان

زنان كبير.. يمضغ لبان

يسمع نفير يخاف بيان

أمان أمان.. تركي بجم

سوس بازافان.. اقطع لسان

عربي واقف لك ديدبان

ادخل تموت جنات مكان

أمان أمان.. تركي بجم

سيكتير زمان.. سيكتير كمان

ادخل ح نضرب في الملان

خليك تقول أنا جلفدان

ولا ينفعوك الأمريكان

رأس السنة

ويسكي، براندي، نبيت، كونياك،
بيره، فودكا،
عرقى، مريسه، أرمنياك
هنا وهناك..
صين، مصر إيطاليا، أميركا..
تشا تشا تشا، تانجو، مازوركا..
أفريقيا بترقص دلوكه وسامبا،
روسيا بترقص بولكا
احنا بترقص بلدي ودبكه
طرايطر وشرايط ورق اصفر وازرق واخضر،
ووشوش خنازير، وملايكه، وجن احمر..
اللي بيضحك، وبيسكر،
واللي بيبكي وبيفكر،
لكن كله أوكد لك يا عزيزي - بيستتظر
شيء واحد، هو الراس الخاصة بعام
مش عارف كام!
إنما يا سلام..
بقى بعد الطرايطر، والبكا، والرومبا،
لو هذا الراس ما ظهرش..
لو هذا العام - اللي احنا بنستناه - ما حضرش..
علشان
انضريت كذا بومبه!!

وقال يا بلد

نعم.. بورسعيد الفكرة والبرهان،
في لمعة عيونه من ميدان لميدان،
في برق انفجار الصخر، في مصنع انفتح،
في طلقة صاروخ، أو في ارتفاع بنيان..
حي العرب صامد!..
علم العرب صاعد،
بأيدين عرب خلّان
وجمال..
جمال بيتكلم،
ويصحّي، ويعلم،
ويسلمّ الفتيان،
وطن، مالوش غالب،
مايميلش على جانب،
وييادي بالإحسان..
وطن بلا صحرا،
وطن بلا فقرا،
وحياة بلا أحزان..

وقال: يا بلد، خليني واحد من العدد.
قلت له البلد: ما في سواك ريان.
وقال: يا بلد، عاهديني ع الصبر والجلد.
قالت له البلد: كَفَّكَ يا ابو الشجعان!

اتنين صباحا

النور ملو الشوارع،
ومليون راديو والعم،
الساعة اتنين صباحا،
لكين إيه الموانع!
.. الخلق رايحه جايه،
والدنيا لسه حيه،
مليانه بالهأو أو،
وزعيق القهوجية.
.. واحد يقول لواحد:
خليك يا عم قاعد،
التاني يقول له: شكرا،
ده أنا م المغرب مواعد،
فيه سهرة لسه عندي،
في بيت فلان افندي،
ح ناكل حاجة حلوه،
ونشرب تمر هندي..
واللي تروح دالقه جردل،
فوق حضرة المبجل،
طبعا صاحبنا يزعل،
وينفجر شتايم..
والحي كله يوصل،
ما بين مصلح ولايم،
اللي يقول:
يا جماعة..
واللي يقول: يا بهائم..
ومطرب الإذاعة
يصرخ، وف وجده هايم..

ولو طرطقت ودنك،
في وسط دي العظام،
تسمع مسحراتي،
بطله صوتها واطي،
بيقول:
اصحى يا نايم.

معنى الكلام

معنى الكلام - والسلام - فيه دوشه ع المسكن.
معنى الكلام.. صلوا ع اللي القلب له مسكن.
معنى الكلام.. امسكوا في أصل السبب مسكاً
أصل السبب دوله ناميه وراميه فوق خالص،
والهمه في القمه واخده حدها خالص..
خدوا مني كلمه، وحكمه من ذهب خالص:
"مين فيها خالص، ومين مش فيها يتمسكن"

معنى الكلام - بالتمام - يا حكم يا محلي،
نغغ، ولعلع، بتنظيم ريفي ومحلي،
الكل تنه ف محله، وتتي في محلي،
نتغدى ونحلي، ونزور بعض في المسكن!

الهلال الجديد

هل هلاك شهر مبارك،

شبه ضحكه سهيانه.

ضحكه مخبيه، معبيّه،

ضحكه مليانه

أسرار خفيانه.

آه يانا يا جديد من سرّك،

آه يانا.. يانا.

غمّضت عينا على هلالى،

وندهت لأصغر أطفالى،

سيّئته دروسه

لجل استفتح شهري بصورته،

وف قورته أبوسه،

واستنى الخير من دنيانا،

أنا بوسته، وفّتحت،

بصيت له، وسرحت..

كان راخر برضه، بيضحك لي

ضحكه سهيانه،

مليانه أسرار خفيانه

... يا محتار يانا.

طرزان

يوم الخميس،
واللب، والأحلام، في كيس
طرزان يغطي في الهويس.
طرزان جدع،
طرزان شديد،
دراعه أجمد م الحديد.
قزقت نص اللب، هاه..
طرزان يبصرخ: عا عا عاه..
خفق الأسد،
طحن الدماغ، عجن الجسد..
قرقت باقي اللب، من غير قزقه،
طرزان صرخ قال: عاعاهاه..
صرخت أنا كمان وراه.

ولما قال لشيئا: يا امه زغرطي..
وحط رجليه ع التعيس، فوق التراب،
حطيت معاه رجلي، بدون جزمة وشراب،
ورسمت بعيون الخيال، بدل الأسد،
محمود أفندي حسين.. مدرس الحساب!

احنا التلامذة

يا عم حمزه،
احنا التلامذه.
جن وبلوي مسيحه - من غير مؤاخذه -
نكبر ما نكبر،
الله أكبر.
طول الزمان ع الامتحان داخلين مبارزه!
هل من مبارز؟
هل من مناجز،
هل من معارك في البلد دي، لسه عايزه؟
هل من منادي؟
ونفير جهادي؟
قال لك: أجل!.. لسه العجل في رمله غارزه!
لسه ف طريقنا للأمال،
والرملة من كل جهه..
زقه مع زميلكم جمال،
يا عقولنا يا متنبهه!
الرملة حلوه ع البلاج،
حلوه على باب الفرح،
لكن لحد كده وبلاش،
أحسن شعوري بينجرح.

اسفخص على لون الاصفرار
والفقر، والخوف، والمرض
ماشفته إلا ودمي فار،
وحلمت بيه زال، وانقرض.

كابس علينا الشيء ده ليه؟
هو انجليز؟..
والا تتر؟..
دوكهم خطر، قمنا عليه،
رياح ما ختللوش أثر.

.. كان برضه أمشير زي ده،
كان برضه فبراير كده،
قمنا جموعاً حاشده،
سلاحنا أنشوده فدا..
احنا الجواب، واحنا النداء،
واحنا التلامذه المنجده..
يا عم حمزه ماشفتتاش؟
.. الدنيا شافت دمنا،
حنه، على ايدين أمنا،
حلفت يكون عيد باسمنا،
عيد، ابتدا ولا انتهاش..
يا عم حمزه،
"لا ماليف" وهمزه*
لأ مش عاوزين عيشة وارثين
ولا دنيا جاهزه.
ده أبو سد عالي،
سهران ليالي،
زي التلامذه ف لامتحان..
يا عم حمزه.

* لا ماليف: يعني (لا).

اتكلموا

اتكلموا.. اتكلموا.. اتكلموا..

محلا الكلام، ما ألزمه وما أعضمه.

في البدء كانت كلمة الرب الإله،

خلقت حياه، والخلق منها اتعلموا..

فاتكلموا

في البدء كانت كلمة الرب الإله

روح بجناحين شطار، وصار للكون مداه.

آخر مطافها، جت وحطت ع الشفاه،

لما البشر ملكوا الوجود، واستحكموا..

فاتكلموا

الكلمه إيد، الكلمه رجل، الكلمه باب،

الكلمه نجمه كهربيه في الضباب

الكلمه كوبري صلب فوق بحر العباب،

الجن يا أحباب، ما يقدر يهدمه..

فاتكلموا

الرمل مرمي تحت قبة السما،

مشتاق لقطره من المطر فيها النما،

ملايين سنين عمره ماداقها، إنما

فيه كلمه تقدر في المراوي تَعَوُّمُهُ..

فاتكلموا

فيه كلمه تقدر تزرع البور حور ضليل،

وكلمه تقدر تجعل الكوخ بيت جميل،

وابو العيال والجلابيه الهلاهيل،

فيه كلمه تعطيه مال، وكلمه تَهْنِدُهُ..

فاتكلموا

لكم السلام، يا ملفوفين حول اللهب،

يا غواصين في القلب ع الكلمه العجب،

في البدء كانت كلمة الرحمن سبب
وما عادش غير الحق كلمه تتّمّه..
فاتكلموا

السيد عبد العاطي البيروقراطي

السيد عبد العاطي البيروقراطي،
من "بيروقراط" مركز مش فاكر إيه،
كل بلدهم بهوات سبحان العاطي،
الكاتب بيه ومدير المصلحة بيه،

والسيد - عبد العاطي البيروقراطي
راجل دوغري، فاهم إيه اللي عليه..
راجل يعرف امتي ينخنخ ويطاطي
وكمان يعرف امتي يدلدل رجليه.

بيجي المكتب، بدري بمواعيد طباطي،
والساعة اتنين ولا ورقه تكون في ايديه.
فنان في الشغل، وفنه أرسنقراطي،
الفن فقط للفن، بتضحكوا ليه؟
لا تقوللي مصالح شعب ولا كلام واطي،
الهدف السامي علاوه تلاته جنيه.

والسيد عبد العاطي البيروقراطي
"السد العالي" ف نظره.. اسمه دوسيه!

آلهة

إيزيس بتحب بوذا،

وكيوبيد السبب.

باخوس سقاها بوظه،

شوف قلة الأدب؟

حتحور، ومناف، ونبتون،

واله بقرون وديل،

طلعوا الأولمب هيلتون،

واتعاركوا في الأوتيل

زيوس اتحدى رع،

في بورصة البشر.

أبوللو قاللو هع،

فشر فشر فشر!

والكل نزلوا ركبوا

عربيات فارهه،

إن خسروا والا كسبوا،

الكل آلهة!

عيون البقر

الزجل ده غزل في عيون البقر،
يا حلاوة عيونه الوساع!.
ما فيهاش ولا نقطة ضياع،
فيها ليل، بس من غير سهر..
فيها بحر غويط،
فيها صبر عبيط،
زي صبر الشجر!
يا حلاوة عيون البقر
شعرا شبهوا عيون حريمهم بها،
ونا شاعر، وله واحده بيحبها..
إنما يستحيل!..
احنا ناس فقرا،
واللي يعشق فتاه، فيها م البقرة.
يبقى لمؤاخذه تور!

سلم التطور

في البدء خالص، كنا سردين في البحور،
لقيناها بايخه ف حقنا.
صرنا سحالي، بجناحات زي الطيور،
دايرين نلقط رزقنا،
طحلب ودود..
ودود وطحلب، كل يوم ف بقنا،
شيء مش تمام!
طب نبقى إيه؟.. قال لك: قروود!
أصبحنا يا مبارك، قروود.
برضك زهقنا، وقلنا: لأ، نبقى بشر
وبشر بقينا، وإيه بأه؟،
أهو ليل نهار غُلب وشقا..
أين المفرد؟!
أنا عندي حل معتبر.
نبقى غَجَر!

على قراب السيف، ارتكز .
 وعلى رنين السيف، ارتجز .
 جردت نصل الشعر، من قراب
 النحو، والإعراب، والإغراب،
 من أجل ما يشفي، ويشتفي،
 من أجل ما يكفي، ويكتفي .
 في حريكم .. يا غزوة الندم،
 يا أوصياء الشعر، يا قمم،
 يا من فقدتم عمركم هبا،
 أهلا بكم، وألف مرحبا،
 أردكم - أنا أقل القوم -
 أصدكم، بلفظ كل يوم:
 بكلام قلب الناس في الخفا
 وبهمسة المحب في الصفا،
 وبزعة الفلاح في الحقول،
 لما الغراب ينقر البقول ..
 في وقتنا، ما ينفع الحجا،
 إلا نعوت الذم والهجا .
 عجبي، وبيا عجبي لآلهه
 في جبل "الأولمب"، تافهه،
 ما قدرت تكلم البشر
 فحررت شكوى - كما الدرر -
 وقال عرض الحال: يا وزير،
 نحن الموقعين، نستجير ..
 الخلق لا تهوى سوى الجديد،
 سوى الكلام الحق والمفيد،
 والعين يا مولاي، مبصره

واليد يا مولاي، قاصره.
ارأف بنا، وانظر لغلبننا،
اقذف بنا في وجه شعبنا،
قل ان فن غيرنا حرام،
وتفضلوا بقبول الاحترام،
ووقعوا:

العزى..

هبل..

طبل

وهكذا، تمحّض الجبل!

يا خيبة الأمل!

قال القدامى: الضرب في الكذا
كذا، وطبعي يكره الأذى،
وربما أرثى لبؤسكم،
يا مضحكي الثكلى بيأسكم..
لكن، أوان الهزل - للأسف
مضى، ويوم حسابكم أرف.

وكيل

وبهيه، في المحاكم
عند البوفيه كان واقف
والجنزيبيل ده أصله
مكتوب عليه ف مجلد
يشرب منه المحامي،
ويقحم النيايه،
وبهيه ماشيه جنبه
تشرح له، وهي تبكي،
وتقول له: كثير عليا،
اتنين ريال يا وليه،
خدي بالك م الفصاحه،
والإش لما يحصل،
عنها، ودخل ع القاضي،
خبط الترابيزه وقال له،
شدت واحد وكيل..
بيشرب جنزيبيل.
للصوت مالوش مثيل.
"مرافعات هابيل،
يمسح أجدع زميل،
ويقصف النخيل..
في كوريدور طويل،
وتبيل مناديل،
يقول لها: قليل،
مبلغ تافه ضئيل،
ومن العلم الأصيل،
مفعول الجنزيبيل..
دخلة أبو زيد ثقيل،
أنا طالب التأجيل

يا سلام يا دكتور^N

أظن، يا ملهماني الفن والأشعار.
وقلبي: بلاصك، اللي بتطلعي به الفجر..
من بعد اذنك، بلاش - النوبه - م الترعه،
املية لي من عند أبو الباطو النضيف لابييض،
وقولي له، يا زينة الجدعان، صباح الخير..

حلال عليك المدارس، والأدب، والعلم،
حلال عليك غُلب أهلك فيك، عشان تكبر،
وتبقى عالم، حكيم، تشفي البلد م الداء..
وتقول: يا "بلهارسه، يا هارسه القلوب، روعي،
وتعالوا يا فلاحين، خدوا بعض بالأحضان.
الفلاحين صُفر، لكن صلبهم جامد،
شالوا الجبال، قفلوها، وهم لسه صُفر،
اشحال بقى، لما يجري الدم في خدودهم،
بدال ما يجري - مع الروح نفسها - في البول.
وقولي له: يا زينة الجدعان، براوه عليك،

ندرن علينا، نهار ما بالسلامه نقوم،
لنعملوه عيد، وترقص فيه أمواتنا!..
أجدادنا من عهد فرعون!. كلهم نادرين،
م الموت يقوموا، وييجوا، ينقّطوا الزفه!
يا سلام يا دكتور. ده يوم زي "الجلاء" ذاته.

* الي علماء جامعة الإسكندرية، واكتشافهم الذي سيقضي على البلهارسيا

الأدب

العلم قال
إن العيال،
يلزم لانتاجهم رجال،
ويًا النسا
وايه كمان العلم قال؟..
قال لك ضروري شخص واحد بس، علشان كل طفل،
وضروري باب،
وضروري قفل.
وضروري حُب، انشالله ثانيه.
ده ف بند حفظ النوع.
لكين بقى في الأدب،
قريت "نهاية الأرب"
وفلاسفه مش من العرب، ومن العرب،
وكلهم قالوا الكتاب
له فن ثاني، فن معروف من زمان.
يا فرنسواز هانم ساجان!..

يا وحوي

من قبل رمضان بجمعه الهرس دار في الدار
شالوا الموبيليا وحطوا العفش بالمندار
بالمكنسه دور وبالفرشه سبع تدوار
صبح البلاط زي خد المزمزيل ناعم
والشقه بصت لهيلتون نفسه باستح qar

جابو قمر دين وتين وزيبب وصنيير
ومكسرات في شكارات مقفولة بالميبير
فاضل في شعبان ثلاث ايام يا شحيير
راح تعلم ايه في رمضان ابقوا تعالوا لنا
والكل بات في حسابات تلخم يهود خيير

رمضان دخل.. كل عام وانتم بخير
مشاوير كثير مشوروا واتحطوا واتشالوا
علشان كنافه "ميدان الست" واحتالوا
حتى الولد لما راح - واتهرى القفطان
اضطر ينزل معاه البيه يجيبهاله

ومن حوارى "الحسين" راحوا اشتروا الطرشي
خيار ولقت وبصل ولمون قديم محشي
فوق البوفيه رصوا برطماناته ولا ساعشي
أحمر وبني وبمبه وعنبري واصفر
ويومين يا دويك ده كله يروح ما يرجعشي

السمن نازل يرف. وكانوا جاييين كوم
والبيت معباً بريحه قلبي طول اليوم
فيشاوي بالليل ومن بدء النهار النوم

ولا شغله ولا مشغله غير بس "يا وحوي"
والكل فاطرين يا عيني ولم لهم في الصوم

في النادي

أولادي،
كان نفسي يتشقلبوا في الشمس قصادي،
ونا قاعد كده ومبلم، في مكان هادي
ومراتي معاها شنطه، وفيها شطائر..
آكل، وارمي الفتافيت للطائر..
وف حجر مراتي دماغي تميل،
أحلم لي حلم جميل،
حلم بتاع أيها بني آدم عادي..

عندي صاحب، جن،
تته يزن،
النادي.. النادي.. النادي..
حادي بادي، سيدي محمد البغدادي،
وانضمينا لنادي

يا ولادي.
فين انتم؟ ويا أصحابنا يا دادي!
فين ماما؟
فاتت م الناحيادي!
واللحظة فين - اللي اقعد فيها وبلم -؟
مقدرش يا فندم..
فيه واحد جنبي، كان بنكير، واتأمم،
ومصمم،
يتكلم،
في الوضع الاقتصادي!..

في الجنة

أبريق ذهب
ومخده من ريش النعام..
تشرب سيادتك، تتجصص آخر غرام،
ترفع عينيك تلاقي منجه مدالده،
وفاكهه ياما، مثلثله
أصناف من اللي الكيلو مش عارف بكام،
منجه، وفراوله، وموز، وتفاح ياوله،
وخوخ ويرقوق م التمام..
ياللعجب،
البريتقان ويا العنب،
في غصن واحد.. يا سلام!
جلا جلا، يا محترم جلا جلا.
كل الأمور متسهله.
تطلب حواجب نمل، والآن قلوب دبب،
تحضر، بسرعة مذهله،
ماعليكش إلا بس تفضل تشتهي،
تطلب وتطلب في حاجات لا تنتهي
كله يجاب،
ما هي جنه طبعا يا مهاب..
لكن ما فيش غير بس شيء واحد وحيد
لو تطلبه، لا يستجاب..
انك تعوز تخرج من السور الحديد.

في إيطاليا

في إيطاليا "فينوس" بتبيع "بونبون".
في إيطاليا "جوبيتر" سواق تكس.
في إيطاليا "أبو للو" واقف جون.
في إيطاليا ملايكة.. وفيها العكس.

في إيطاليا مستودع تماثيل..
مرمر، وبيرونز، وبشريه..
كونتات، بارونات من أصل نبيل،
ماشيين، بملامح أثرية..

أعاجيب في إيطاليا كثير تلحس
بس الأعجب ايه - تتصور؟
في إيطاليا كمان "ملكة اليزابث"..
بس الملكة اليزابث تايلر!!

تحويل مجرى الأردن

وقفه يابن عم..
وحانا كم وكم،
واللي بيجري بيننا،
ميّه، والا دم،
واه يانهر أردن
ريحك شايله هم

وقفه جدعنه..
وقفه فلاحين،
على راس القنا،
على قلب اللعين.
وقفه جبارين،
بدارين تقاوي،
وقفه كدّاحين،
حمّالين أساوي،
نشّابين نشاوي،
بنّابين علاوي،
حفارين مراوي،
في الصخر الضنين.

وقفه سهارين،
تنقال الحكاوي،
عنهم، والغناوي،
أدهم الشرقاوي،
وبهيه ياسين.

وقفه مؤمنين،
عارفين ربنا،
صابرين من سنين،
ليوم المنى،
وأخرة المتم،
وقفه يابن عم..
وقفه عيد لنا.

والشاطر يخاطر،
ويقرب هنا،

في دمشق

الست مرات البيه
دوّيت الجزمه عليه.
قال إيه..
ما بقاش بيجيب طلباتها جميعا ليه؟
اشمعنى إيفون،
اللي ف لبنان
جوزها أنطون
إداها "ترواه مليون"
علشان
سياره، وشبشب، وجونله، ويخت، وسوتيان.
والست مرات البيه الثاني كمان،
لسه مناقشتهم، بالليل، في البلكون.
سايه العلامات الزرقا تحت عنيه
واتلم البيه ع البيه،
وهمس بالخطه إليه،
عملوا المشروع، ونهوا الموضوع، بأمان..
وتمرد قال في دمشق، وزيطه، وشغل جنان.
وزمان..
قالها خواجه نابليون
يا خبيبي ضروري تفتش ع النسوان!

أمانة يا للي

أمانه ياللي على باب الانتخاب داخل،
من قبل مسك القلم، والخط، تتماهل.
اسأل ولادك، في سرّك، بكره عاوزين إيه؟
الحكم يظهر، وتلقى الحل بالساهل.
عاوزين أمان يابا، عاوزين لاشتراكيه،
مدخول كفايه، وعدل على الجميع شامل.
الأرض في ايدينا يابا، وعندنا الفواريق
عاوزين قلوب ثورويه، تدحّ وتناضل،
عاوزين ايدين ثورويه، تشقلب التربه،
تخلي عزيتنا تدي الغله بالكامل،
عاوزين عقول ثورويه ف مجلس الأمه،
رايده اللي رايدينه، عارفه الحق م الباطل..
اختر لنا يابا، خلقّ تغيرّ الدنيا،
ولا عندناش فرق بين الست والراجل،
ولا حد يخدمنا، جنب زعيمنا، غير يابا
المثقف الثوري و "الفلاح" و "العامل"..
آدي اللي فيهم!

التفريجه

أنا بغبغان من "أفريقيه".
حافظ نصوص كُهنه عتيقه.
بحرين وست جبال عديت،
قزحت نص الدنيا، وجيت..
اللي لقيته ف أمريقيه
نفس الكلام..
نفس الكلام..
نفس الكلام..

(١)

(كلام الرجل الأبيض)

- أبيض، وفنطازيه
ومراتي ألمظيه
ورينا اصطفانا،
عشان حمرة قفانا،
وشيلنا الأمانه،
اللي نُقل الرزيه.

(٢)

"كلام الرجل الأسود"

- أسود، ودمي حامي،
حامي الحمى يا حامي،
مافيناش لونكم ولوننا،
الكون ده كله كوننا،
ماما مدياهولنا...
ومشهده المحامي.

(٣)

"كلام الرجل المحامي"

- محامي كبير قانونجي،
وفي الكلام برنجي
شايب وشكلي رائع
فاهم كل الشرائع..
لابيض - وده رأي شائع -
أبيض، والزنجي زنجي

(٤)

"كلام الولد الابيض"

- والله "الجلاس" ما ادوقه،
يا الزنجي ينول حقوقه!
تلميذ، وباستهجي،
لكن في الرأي.. حجه،
العالم بده رجّه،
عشان تمسح فروقه!

(٥)

"كلام الرجل الأفريقي"

يا ليل.. والبدر.. بمبي..
يا ليل.. وألم في جنبي..
يا ليل.. مقدرش انام بو..
يا ليل.. و "لومومبا" قام بو..
يا ليل.. أنا سجنني بامبو،
وأنا ماكسرتوش.. ده ذنبي!
عزيزي درش..
زعلان قوي من "أمريقه"؟
عشان حكاية التفريقه؟
عاوز صراحه وحقيقه؟

الحل يا بني ف "أفريقه"!
الأصل لما يزول،
الظل برضه يزول!
سلم على خالتي شفيقه!

رسالة إلى جندي

يا بن عمي ياللي في الخط الأمامي
لك سلامي،
وسلام أطفالتي، ومراتي، وأبوي،
وامي، واخوالي واعمامي..
كلهم في خير ومشتاقين إليك،
كلهم متلهفين ترجع لنا،
وكمان من عندنا يسلم عليك،
كروان الفجر، والبط اللي سابح في القنا،
وإبراهيم وحسين وما تعدش أسامي
يا ابن عمي،
يا للي عنوانك في خط النار بعيد،
شدّ حيلك، كلنا وياك هنا،
مدفحك جنبناه حسب وصفك شديد،
من دمانا صبيناه صلب وحديد، قاسي وعنيد،
صُب منه ع الأعداي كرهنا.
خُد من الرجعيه تارك،
خلي كل الدنيا تسمع فرقة رعد انتصارك،
والجميع يا نور عيوننا،
في انتظارك

دعاية انتخابية

آلوه.. آلوه.. يا أمم.
تعالالي لالي يا محترم.
الحمد لله، انكم
مابتعرفونيش كلكم.

لو كنتو عاوزين أسطوات
أنا أسطى سواق "الفيات"
وإن كنتو عاوزين فلاحين
أنا عندي حبة فدادين

والا انتو عايزين يا ترى،
مرشحايه مغنדרه،
متبدره، ومتحمره،
إذا كان كده، فأنا (...)

المماليك

حاجة رومانتيك ،
تحت الشباييك ،
بهجوم كده شيك ،
لون عُرْف الديك ،
الله يعطيك ،
يضرّبوا مزازيك ،
لعب يسليك ،
ويغرّوه فيك ..
بقي، والمشاكيك ،
اللي تدفيك .
تشكر أهاليك ،
زمن المماليك !

زمن المماليك ،
أبطال حواديت ،
رايحين، جابين ،
بوشوش حمرا ،
راكبين على خيل ،
يعملوا حركات ،
يلعبوا بالسيف
يضحكوا ويّاك ،
غير الخوازيق
وأسياخ النار
حاجة تخليك
اللي ما ولدوك

المجتمع

المجتمع ليام دي مسكين، عنده برد،
مزكوم، وحالته بالقوا،
في الأجزاخانه شفته بيحيب الدوا..
وسأل على مناديل ورق،
وحشر في جيبه منها طرد،
أصله - يا عيني - قبل ما يروح السبق،
خد دش سخن، وتنته خارج في الهوا..
بقى ده كلام؟
مع إني ياما قلت له: يا مجتمع،
شوف صحتك، وما تفتكرش إنك جدع،
الجو برد مش تمام،
بلاش أمور الشيطانه،
بلاش دلح،
وواصف له حالة الجو تاني، وأنصحه.
يقول لي: سيبك، جو إيه؟
بونجور يا بيه..
ما تقول لمصلحة السياحة، تصلحه!
آدي يا سيدي المجتمع!

موال لرواد الفضاء

سألت عن بختي، قالوا النجم له أحكام،
نجمك في يوم يرفعك، ويضعضك أيام،
إن مال يمين تتنصف، وإن مال شمال تتضام،
وإن راق تروق دنيتك، ويا داهيتك لو غام.

نزل الطاعون ع البلد، قالوا النجوم تتلام،
والحرب قامت، قالوا لنا: نجم وابن حرام،
واقف في وسط السما، شاهر علينا حسام،
نجوم ويا ما قصص. ونجوم، ويا ما كلام..
وفجأه فجأه كده، فجأه مفاجأه تمام..
انقض م الأرض ع الملكوت ولد ضرغام،
رائد فضا. واللي بعده. وبعده.. صبحوا زحام
احنا البشر فين، نجوم السعد تيجي قوام.
يا للي انتو فوق، اسحبوها عندنا بنظام،
وزفوا نجم الحروب ارموه في برج سلام.
وأما نجمي أنا..
قولوا له يضحك لي..
ونفضوه لو سمحتم.. إن لقيتو غيام.

فزورة

حرّز فرّز.. واحد "مستّر"،
يصحى من النوم وشّه مزنهر،
يشرب "فيتامين" قبل ما يفطر
يفطر زیده، وفينو مقمّر،
ومرّه، وبيض بكذا محمّر،
ثم القهوه - لجل يعمر -
ثم لبانه، ثم يعقر، ثم يقوم لك كده يتمخطر،
يكبش أوراق - لونهم أخضر -
أكوام أكوام، آخر منظر..
يملا جيوبه، ويمشي يفنجر،
يركب "كاديلاك" طالعه ترمجر،
يشرب "ويسكي" ملو الأنجر..
ولا عنده هموم، ولا متعكر،
وف حضرتنا مش بيفكر،
وإن جت سيره، لا يتذكر،
أصله في نفسه، ومش متبحر،
ولا يعجبهوش اللون لاسمر،
غير في البدله - لما بيسهر -
.. إنما خفه، ودمه سكر،
مين بقى هو؟.. مش راح افسر،
واضح جدّا. حرّز .. فرّز.

سكس آبيل

عطشان يا صبايا
في قلبي ولعه قايدة
شكل الصبايا يهبل
رحلت لحكيم يداوي
فتح الكتاب وقال لي
وخليل ده كان عجلاتي
واللي قال الكلام ده
اسمه فارويد ولازم
يا بهيه وخبريني
قتلوه السود عيونك
واحكم يا قاضي المحاكم
قال: اللي جيبه فاضي

دلوني على السبيل
من كتر "السكسابيل"
في لبس المناطيل
نار القلب العليل
عندك عقدة خليل
في درب المهاويل
أستاذ عالم جليل
نعمل لك تحاليل
ع اللي قتل القتيل
واللا الهم التليل
بالعدل والدليل
ممنوع يعشق جميل

عيني غفلت حبتين، بعد الفطار
- كل عام وانتم بخير رمضان كريم
عيني غفلت، م التعب طول النهار،
والمجاهده، والمناهده، وسين وجيم،
لحظه والتانيه، وبعد اللحظتين،
جاني إحساس إن حد دخل قعد،
وابتدا يسبِّح، وابص بنص عين،
نص قلبي انسر، والنص ارتعد.
شفت بيرم. أيوه بيرم.. أيوه هوّه..
لُبدّه مصري، جلابيه مغربي،
شملة شامي، سبحة من أرض النبوه.
حد ما يعرفش بيرم والنبي؟..

شفت بيرم، بالصديري اسكدراني،
شفته، متلفع بشال من العراق
والحزام يمني، وعطر الإيد سوداني..
حد ما يعرفش بيرم يا رفاق؟..

- ضحكته المرّه اللي بتتقطّ عسل.
قلت: خير إنشالله. قال: فين الديوان.
فين "ديوان بيرم". ما بطلتوش كسل؟..
قلت له: معلهش.. قال معلهش إيه!
ونا تايه عن بلدنا يا ولد؟..
البعيد عن عينها، يا حسره عليه..
يا بلدنا، يا حلوه، آه منك بلد!

قلت له: راح نحتفل بك. قاللي: لا،
احتفالكو وقروه على نفسكو.

قلت له: ح نشيد بفضلك. قاللي: ها،
فضلي فين، إذا كنتو ناسيين درسكو؟

قلت له: علمنا: بيرم قاللي: شوف،
المياتم في الأزقه ملطَّعه،
أنا مش عايز كراسي صفوف صفوف
أنا. صفُّولي حروف المطبعة!!

البنّت والولد

البنّت فارت والولد خنشر..
يا داهيه دُقي!.. ألف بعد الشر..
ياريتها كانت نزلة شعبييه،
والا وجع في البطن... يتدبر.
إلا اللي نابهم، كان قضا وصابهم،
مالوش دوا، ولا طب، ياسي أنور.
البنّت في الإعدادي، لساها،
كان إيه لزوم الغصن يتدور؟..
والآن الولد، ده يادوب دخل ثانوي،
ليه خده ينطر شوك، بدا - المنظر؟..
مش لما بس يكملوا علومهم؟..
ماكانش يومهم، يا النهار لاغبر!
لو كان عليا.. لا واد، ولا بنيّه،
أخلي فيهم "مللي" يتغير،
غير لما ببقوا أساتذته، بماهيه،
وبيت جميل، مفروش على صغير!

أجمل ما فيهم

يا بنت يام المريله كحلي،
يا شمس هالله، وطالله م الكوله،
لو قلت عنك في الغزل قوله،
ممنوع عليا، والأّ مسموح لي؟

أنا احب اقول الشعر في الحلوين،
والحلو اقله: يا حلو، في عيونه،
ولو ابتديت بشفايفك النونو،
ما يكفنيش فيهم سبع دواوين!

يا ملاك يا جنّيه، يا ست الحسن،
يعجبني توهانك في أحلامك،
يعجبني شد الخصر بحزامك،
يعجبني أخذك للكتب بالحضن.

.. راحوا الصبايا، والصبايا جم،
أجمل ما فيهم مين، غير بنتي؟
وأجمل ما فيكي يا بنتي، ان انتي،
في عنكي من نينتي.. حنان الأم!

ألفية ابن دنلوب^N

(١) ألفية خفية المسالك،

أصعبُ من ألفية بن مالك.

(١٠٠) بالإنجليزي يا شهاب الدين،

اكتب من الشمال لليمين.

(٢٠٠) والعربي يا طالب المعالي،

فاكتب من اليمين للشمال.

(٣٠٠) معلومة - والجمع معلوماتُ

العلم، لا دلغ ومفهوماتُ

(٤٠٠) اعلم هنا، ونحن عند الشط،

أهم شيء هو حسن الخط.

(٥٠٠) السنُّ ضع في الحبر، واحذر البقع.

إذ ربما فوق الكرايس تقع.

(٦٠٠) باشكاتباً هو الذي نريد،

مواظباً، سلوكه حميد.

(٧٠٠) باشكاتباً، إن كان في الديوان،

أو من رجال الطب والبنيان.

(٨٠٠) العلم - يا مولاي - للتوظيف،

لا - يا جعلت فداك - للتفلسف.

(٩٠٠) يقولها العلامة بن دنلوب،

وليس يبغي - قط - أي مكسب..

(١٠٠٠) فهل الذي كان زمانا قد جبر؟..

والمبتدأ لو جاء، هل يأتي الخبر؟..

* أرجو قراءة هذه الأيات بلهجة فصحي ركيكة، مع الاهتزاز إلى الأمام والخلف.

قصة

كان فيه ولد صغير
عيل مفعوص وقصير
بيمثل دور في ذهنه
وبوماتي يحلق دقنه،
بالموس وخلص ويحرت.
لحد ما دقنه كبرت
ووقف قدام مرايته
اكنئه (حسب روايته)
تَع شوفه بقى النهادره،
وصداغه كل فرده،
يخلف ع النار والميه،
ودي قصة فلسفية،
شرم برم، يا حلولي،
ترالالي، أمان يا لالالي

عنده اتناشر سنه.
وغاوي فتونه،
لشخص عظيم الشأن،
مع إنه مالهدش دقن
(المجنون البعيد)
قال لك ده اليوم ده عيد
يتنطط م الفرح
زي باباه انجرح.
راجل بيه قد الحيط
فيها من القطن غيط،
مهو حالق جمعنتين..
مغزاها ف كلمتين:
هاو أو، إشّ إشّ،
حرنكش، طظ فش.

حديث تليفزيوني

سيداتي آنساتي سادتي ..
ده حديث، عن مشكلات الوجدتي.
ياما قالوا في السياسه وكرروا،
ياما ناس في الوجده باتوا يفكروا،
كلهم، قالوا كلام جداً غلط!
ومحدث صح، غير انا فقط!
أنا عندي فكره، لكن مدهشه،
وكبيره، ولذيه، ومنعشه.
الطريقه يا شعوب يا عربيه،
انكم ما تلبسوش الجلبيه
لما كله يبقى لابس بنطلون
تبقى وحده من هناك لحد هون!

بهاء ابني

عينيا بتزغل،
وشركة الطيران
مسافر اليابان،
دي شنطه، وده باسبور
دماغي مخوته،
وخلص على السلم،
قاللي بهاء ابني:

وعقلي متبرجل،
قالت: قوام انزل،
والوقت كالثعبان..
آه يانا يا غلبان!..
وطافح الكوته،
وبابوس، وباسلم.
احكي لي حدوته!

الشارع قال للحاره:
إخِيَّه..
ريحتكِ طعميه، وفول وبصاره..
آبياه..
كل بيوتك بغدادلي
مافيهاش تكييف
وبيبانك نازله لتحت، بدال ما هي طالعه لفوق،
ولا حتى ليكي رصيف،
ستاتك بلدي، وليل ونهار ع العتبه
قاعدين كده جوق..
رجالتك نكته وعجبه،
ولا يعرفو ذوق،
وعياللك دول،
نسانيس مقاصيف الرقبه،
.....
الحاره ردت رد..
خلى الشارع ينسد!

أكتوبر

من غير ما نتفاخر ونتباهى
لا بالرايات اللي رفعناها
ولا بالحصون اللي انتزعناها
ولا بالدروع اللي مزعناها
ولا بالدموع اللي ابتلعناها
على الضنى الغالي وحجبناها
وحياة عيون مصر اللي نهواها
واكتوبر اللي كما النشور جاها
بلاش نعيد في ذنوب عملناها
أنا اتعس اللي بدعها وجناها
ومازلت تحت عقابها وجزاها
وحياة ليالي سود صبرناها
واتبددت بالشمس وضحاها
نكبح جماح الزهو، مع إنه
من حقنا، ونحمي النفوس منه
ولو "العبور" سألونا يوم عنه
نقول: مجرد خطوة خدناها!

نهاية الأسطورة

أدي نهاية الكبر والمباهاه
والكذب لما يصدقه اللي رماه
لحد ما الصدمة تيجي مداهاه
ومحوه الخمره إلى مقاياه
وممرغاه يندب على قتلاه
بني إسرائيل العقل منهم تاه
في متاهة الأساطير يا ولداه
والحقد ضيع رشدهم وطفاه
خلطوا ما بين البطش والمعاناه
واحتاروا: هم غلابا والا عتاه
شعب اتلعن م الرب والآن حاباه
والرب رب الكون والا أداه
مخصوص لهم؟ سبحانه في علياه!
الرد جالهم يعدل الموازين
على إيد جنود من مصر، بني آدمين
لا مختارين م المولى ولا ملاعين..
بس الوطن لا بد يحموا حماه!

الحرب مش نزهه

الحرب مش نزهه ومش تفاريح
مش طبل أجوف يملا سمع الريح
الحرب لما تبقى حرب صحيح
معناها موت وألم ودم يسيح
راجل لراجل.. مش بنات قنازيع
على كتفهم مدفع فشكك صفيح
وشمال يمين يستعرضوا المفاضيح
ويرقصوا نهودهم بشكل قبيح
ويصوروهم مأجورين سناكيح
سايقين بطل مصري ف كرامته جريح
ويقولوا دول أسروه.. كذب صريح!
ده كان في يونيه اللي ما شافش قتال
ودخلنا في أكتوبر رجال لرجال
"إرحم يا مصري" بقم يقولم قال
ويسحسحوا الأندال دموع تماسيح.!

العلم

كم ألف مره يا علم يا مجيد
قدام صفوفنا مشيت خفيف وسعيد
ومشينا خلفك ننشد الأناشيد
ونشبعك بالحب والتأييد

كم ألف مره كل صبح جديد
قبل الضباب ما ينقشع ويبيد
شفناك بتصعد سارية التمجيد
وهتفنا ليك وحينناك بالإيد

يا بؤرة الوطنية والتوحيد
يا مصدر الإلهام لكل مرید
نموت وتبقى مرتفع وعنيد
على كل شبر ف مصر يا صنديد
ولو فضل في الدنيا مصري وحيد
رح يرفعك يا علم يا مصري أكيد
بكل قلب شجاع وزند حديد

اثبت مكانك فوق علالينا!
فوق كل قمه من جبال سينا!
وعلى العريش رفرع وكون زينه!
واكتب في كل قصيده سطر جديد.

الشدايد

الله يجازي الشدايد كل خير يا ولاد
البوتقه الضيقه القايد به غير وقاد
تحكم ما بين المعادن من ضعاف وشداد
وتقول. وقالت لنا على كل شيء بحياد
بشراكي يا مصر يا أشرف وطن وبلاد
معدن ولادك شديد البأس كله عناد
لا ينكسر من محن ولا ينتني في جهاد
مصقول كأنه المرأية يوضح الأبعاد
في ضيه شاف الشباب: الحق والحقاد
الثورة في خضمها وكيد خصمها المنكاد
أبو عقل شرير وفكر حقير ورأس فساد
قرصان بحور الحياه لص المياها والزاد
نهض الشباب يد واحده ونبض قلبه ازداد
ع الكتف مدفع وفي الأحضان دفاتره جداد
قال يا أعادي الليلاي بكره بعده معاد
بيني وبينكم وبين الغل والأحقاد
أما انتي يا عدوة الإنسان في كل مهاد
انتي "يا أمية" يا لعنة ثمود على عاد
ما ابقاش شباب مصر لو ما كنت أمحكي
واقطع بقية الطريق بالثورة للأمجاد

إلى المفاوض الإسرائيلي

مستر إياهو بن آيسار
ياللي عيونك كلها أفكار
فكر.. فكر زي ما تختار
بس اتذكر
إنك مش وحديك المكار!
ولا انك وحديك الوطني
اللي بيقول قلبي على وطني
وعلى الأطفال اللي ف وطني
وعلى الخضره
وعلى النضره
وعلى الأزهار
وعلى الأطيّار
والدانتيلا ف شبايك الدار
والبمبي اللي ف لوحات رينوار
إلى آخر قواميس الأشعار!
شوف يا مجل..
لو كان واحد فينا اتمكن
من صاحبه ماكنشي كل ده صار
كان واحد بس اللي ترفرف
أعلامه ويلبس تاج الغار
والتاني يتجرّ مسلسل
خلف المركبه موسوم بالعار
لكن جرى إيه؟
قاعدين كده إيه؟
وسبايا مفيش إيه يا عزيزي؟
قال لك ده ما عادشي "فري إيزي"
حرب نهاية القرن العشرين

نهايتها فناء النبي آدمين
المنتصرين والمنهزمين
والناس اللي واقفين ساكتين
يتفرجوا على ألعاب النار
آدي القصة
من غير غصة
من غير ولا حقد دفين ولا تار
علشان كده مستر ابن اليسار
موجود ويانا على الطاولة!
علشان فشلت كل محاوله
لسياسة الإرغام والإجبار
في العالم كله كبار وصغار!

والآن ورينا ابتساماتك
ابتسامات حلوه إن جيت للحق
إنما لو حجبت نياتك
ح نقول لك آسفين لأ.. لأ.. لأ
مستر إياهو بن اليسار
أنت مش وحديك المكار!

فنجان قهوة

قمت النهادره الصبح منحرف المزاج
خانقت دبان وشي وشمته في سري وابتسمت
أنا أصلي لو جاهرت كان حصل انبعاث
فكتمت حلق البير بغطاه الشهير ثم انكتمت

عيل في سن المدرسة قاللي: يا حاج
- وأنا زرت بيت الله لكين ما اسميش كده
ووليه حبلى قالتها تاني.. عقلي وج.
أنا اسمي مسيو كيت وكيت يا سيده
لابس متقف زي توفيق الحكيم
بيريه وتلفيحه
أفوت بشكل سليم فرنسي صميم
أخذ "كافيه" في "سان ميشيل" في باريس على الريحه
واسرح واهيم ورا كل تسريحه

ولما فقت من الهيام
لقيتني واقع يا حرام
في مقلب الزباله والدبان أمم
يتوددوا لي بدفء مصري ويقولولي
قوم يا حاج
ما يقع غير الشاطر يا حاج
وألف ألف سلامه ليك.
يا عم الحاج.

كوكتيل

حفلة كوكتيل دبلوماسيه
في منظمه دوليه
أصوات دردشه هاديه ونشطه
تشبه فقاقيع شمبانيا فرنسيه
ريحة السيجار العطريه
بعض الأزياء الوطنيه
بعض صواني المزه
بعض الكئوسات رايحه وجايه
السوفيتي بيشر ب طبعاً فودكا
الصيني بيتصور جنب الويسكي
والأمريكي بياكل كافيار حاف
وصل الضيف الإسرائيلي
ذو الضحكه العسليه
سلم على كل البشريه
واستلم الكاس بحماس فنان
وطلب م الكابتن تلج كمان
وشرب وشرب
كاس الإنسان في كل مكان
كاس الرجاله والنسوان
كاس العواجيز والشبان
كاس اليابان
لبنان
وكمان لبنان
وطلع بالجزمه ع التراييزه الجانييه
ومشي بالجزمه ع الأكلات الشعبيه
ورقع ضحكه وعمل العمله اللي مش هيه
خلى المطرح تواليت
انكهرب جو الحفله الرسميه

واتقال لالا.. لالا.. لالا..
دي غلطة في الإتيكيت!

برافو برافو

من قدّم السبب يلقى الحدّ قدّامه
كلمه قالوها في معنى الجدّ ومقامه
واحننا اللي شفنا زماننا ومعجزاته نقول
من شاف بُنا السد شاف الغد في أيامه

برافو برافو بسطويسي
برافو برافو فلاديمير
دشنوا الحديد بفودكا
والحجر بلمون عصير

تلتميت مليون براوه
ع الشطاره والذكاوه
والبراعه والحلاوه
ومصر والعمل الكبير
سد جبار ماله زي
والنهارده العيد يا خي
عيد يبشّر باللي جي
واللي جي كتير كتير

عيد لتمجيد الصداقه
والعمل بكل طاقه
لجل تدخل الإضاءه
كل كوخ فلاح فقير

لجل تشتغل المكايين
على كيف كيف الزباين
والرمال تطرح جناين

والإيدين تطرح فطير

لجل تخضر الصحارا
ويرقصوا فيها العذارا
وابني يلعب ع الجيتاره
أم أوتار من حرير

كان كفاح مليون مراره
كان كفاح مليون جيفارا
ضد عراقيل الحضاره
تحت لهاليب السعير

فتنا يا ولاد في الحجاره
كل تفجيريه انتصاره
والقلوب فيها الحراره
طاغيه على حرّ الهجير
والقلوب فيها المعالي
شعله في الضلام تلاي
ينقلب كحل الليلي
حنه حمره ومونوكير

حنه معرف والآ دمّ
المهم بل الأهم
النهارده السد تمّ
وابتدا الريف يستتير

غني يا عصافير وهيصي
واهنتفي يا جماهير
برافو برافو بسطويسي
برافو برافو فلاديمير